

مايك بومبيو هنري كيسنجر الجديد

وزير الخارجية الأميركي يتقن التعامل مع مزاجية الرئيس دونالد ترامب



على خطى «ثعلب» السياسة الخارجية الأميركية

الجيش دوغلاس ماغريغور، الذي دعم دعوات ترامب المتعلقة بسحب القوات الأميركية من أفغانستان وسوريا. سيعين ترامب مستشار الأمن القومي الرابع منذ توليه منصبه. خلف ماستر مايكل فلين الذي أقبل بعد ثلاثة أسابيع وثلاثة أيام من توليه المنصب. وخدم أكثر من سنة قبل استبداله ببولتون في أبريل 2018.

وتدخل بومبيو في اختيار مستشار الأمن القومي سيؤدي إلى القضاء على وجهات النظر المتضاربة بين وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي، ما يشي بان السياسة الخارجية في المرحلة القادمة ستشهد تطورات كثيرة، ويمكن أن تتغير موازين كثيرة في العالم، من الشرق الأوسط إلى الصين، خاصة إذا ما نجح ترامب في اقتناص فرصة ولاية ثانية في انتخابات 2020.

القومي السابق الجنرال هيربرت ريموند ماستر. كما يمكن أن يتولى ستيفن بيجون المنصب، وهو الممثل الأميركي الخاص لشؤون كوريا الشمالية. مع ذلك، تعتبر المنافسة المفاجئة على منصب بولتون شديدة وحادة مع مختلف المرشحين الذين تقدموا بانفسهم أو الذين دعا حلفاؤهم إلى اختيارهم.

وقال مسؤول سابق في البيت الأبيض إن ريتشارد غرينيل، وهو سفير الولايات المتحدة في ألمانيا والمقرب لعائلة ترامب، قد يفوز بالمنصب. وأضاف أن الإعلان عن القرار لا يبدو قريبا على الرغم من أن ترامب قال إنه سيعلم عن هوية مستشار الأمن القومي القادم خلال الأسبوع المقبل.

وتضغط الدوائر الانتخابية الرئيسية من أجل تعيين العقيد المتقاعد من

يُعتقد أنه ينوي الترشح لمجلس الشيوخ في انتخابات عام 2020 ثم الترشح للبيت الأبيض بعد ذلك بربع سنوات.

ويبدو أن هذا ما يدفع بومبيو من وقت لآخر إلى الإشارة إلى أنه لا يكتفي بالموافقة على كل ما يقدره ترامب، وقال في مقابلة مؤخرا "إن لم تكن متفقيين، من واجبي أن أبدي له عدم موافقتي، وهو ما أقوم به أحيانا كثيرة".

ونقلت صحيفة "واشنطن إكزامينر" عن مصدرين على دراية بالديناميكيات داخل الإدارة، أن علاقة وثيقة تجمع ترامب مع بومبيو.

منافسة شديدة

من أبرز المرشحين الآخرين لخلافة بولتون، نجد مستشار بومبيو، ريكي وادل، الذي كان نائبا لمستشار الأمن

شعر أن ترامب يمضي في اتجاه آخر. ولفت إلى أن هذا المحافظ الذي ينتمي إلى الصقور برز بمواقفه المتشددة حيال أعداء الولايات المتحدة، واضطر إلى التفاوض عن الكثير من مواقفه حين ألزم على سبيل المثال بتنظيم لقاء مع القادة الإيرانيين أو الدفاع عن دعوة قادة طالبان إلى كامب ديفيد.

وواقع أن العسكري السابق البالغ من العمر 55 عاما يحرص على ضبط كلامه حتى لا يطغى على الرئيس ويتفادى أي تعارض مع مواقف البيت الأبيض. وخلافا لأسلافه، يتمتع بومبيو عن الدردشة والإدلاء بأي تصريحات غير النشر للصحافيين المرافقين له، بل يبقى حذرا ويكتفي بنقل الخطاب الرسمي حصرا. وبات هذا الانضباط التام للرئيس يهدد سجل بومبيو الذي

بدأ الرئيس الأميركي دونالد ترامب في البحث عن بديل لمستشار الأمن القومي السابق جون بولتون، وتقول مصادر قريبة من الإدارة الأميركية إنه قد يطلب من وزير الخارجية الحالي مايك بومبيو شغل هذا المنصب دون استقالته من مهمته الحالية، أو أن يتولى المهمة إلى أن يحسم أمره على اسم محدد، وسيكون لبومبيو دور هام في تحديد الاسم تقاديا لتكرار حالة الصدام التي كانت بينه وبين بولتون.

واشنطن - خلال انتشار خبر استقالة مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي جون بولتون، كان وزير الخارجية مايك بومبيو يجري مؤتمرا صحافيا حول قضية مختلفة، لكن باعته أحد الصحافيين بالسؤال عن حقيقة استقالة أو إقالة بولتون. رفض بومبيو الإجابة لكنه لم يستطع كتم ابتسامة فضحت سرورا داخليا وفشرت نفسها بنفسها. رحيل بولتون يعزز نفوذ بومبيو الذي بات يمسك بلا منازع بالسياسة الخارجية الأميركية. وترد أن ترامب قد يجعل بومبيو مستشاره للأمن القومي إلى جانب الاحتفاظ بحقيقة الخارجية، الأمر الذي يجعل الصحافة الأميركية تطلق عليه لقب "هنري كيسنجر الجديد".

نفوذ بومبيو يتزايد لدى ترامب الذي قال عنه مرة أنه العضو الوحيد في حكومته الذي لم يتشاجر معه أبدا

وكان هذا السيناريو حدث مع هنري كيسنجر، الذي عمل في المنصبين من 1973 إلى 1975. وقال أحد الناشطين الجمهوريين المقربين من بومبيو، إن شغل الوظيفتين "سيجذب أي شخص يحمل إحساسا بالتاريخ. تخيل أن يكرر ترامب سيناريو هنري كيسنجر، حيث يثق الرئيس ثقة كبيرة ببومبيو". وتوقع مصدر قريب من البيت الأبيض أن يكون لبومبيو دور كبير في تعيين مستشار الأمن القومي القادم، خاصة وأن علاقته ببولتون لم تكن جيدة ولم يكن هناك تفاهم بينهما، خاصة في ملف الحوار مع حركة طالبان، والملف الإيراني. ووصف توماس رايت، خبير السياسة الخارجية في معهد بروكينغز للدراسات، استقالة بولتون بأنها "انتصار لبومبيو"، موضحا أنه "لم يكن على توافق مع بولتون وكان يريد رحيله".

وقال توماس رايت "إنه نافذ لأنه لا يروج كثيرا لأجندته الخاصة"، مضيفا "يعرف متى يستسلم ومتى يدفع باتجاه وجهات نظره، ثم يتخلى عنها سريعا إن

لغز المنطقة 51.. كائنات فضائية أم تجارب عسكرية أميركية سرية

بجري هناك حقا. وقالت جاكوبسون إن هدفها يتمثل في "تطوير العلوم والتكنولوجيا العسكرية بنسق أسرع من أي قوة أجنبية أخرى في العالم. لكن سريتها تقود الآخرين إلى استنتاجات مختلفة تماما".

واكتشف سر القاعدة بعد أن قدم جيفري ريشيلسون، وهو زميل أقدم في أرنستف الأمن القومي في واشنطن، طبا بممارسة حقه الذي يمنحه له قانون حرية المعلومات الأميركي (قانون فيدرالي ينص على حق كل فرد في طلب الوصول إلى سجلات الوكالة الفيدرالية إذا لم تكن محمية من الكشف). وطلب ريشيلسون معلومات حول طائرة التجسس الأميركية يو-2 من وكالة المخابرات المركزية.

وكتب جوشوا نيفيت، في تحليل "البي.بي.سي"، تحت عنوان "اقتحام المنطقة 51: النكته التي قد تتحول إلى كارثة إنسانية"، مشيرا إلى أن هذه المنطقة العسكرية الغامضة ارتبطت منذ زمن طويل بنظريات المؤامرة المتعلقة بالفضائيين.

وتنقل بي.بي.سي عن غلين كامبل، وهو خبير في تاريخ المنطقة 51، قوله "تبقى القاعدة صندوقا أسودا لا يمكن لأحد معرفة أسراره".

وكتب أدريان ماتي في صحيفة الغارديان قائلا "لا نحاول أن نتقنم المنطقة 51 لرؤية الكائنات الفضائية المخبأة هناك. فرغم أن العملية لا تتخطى مجرد نكته على الإنترنت، لن يضحك الأفراد المنتصمون إلى القوات الجوية الأميركية مع أولئك الذين يتجراون على التسلل إلى المكان".

وأشار 1.1 مليون آخرين إلى تفكيرهم في المشاركة.

وتحوّلت إلى حدث رئيسي في الإعلام الأميركي والدولي خاصة بعد أن قالت القوات الأميركية إنها ألقت القبض على رجلين هولنديين لمحاولتهما الدخول إلى المنطقة الـ51. وأعلنت القوات الأميركية أنها ألقت القبض، الثلاثاء 12 سبتمبر، على الشابين يومك تيرير غرانزي، وغوفيرت سيويوب، على بعد ثلاثة أميال داخل المنطقة العسكرية، وأخيرا قوات الأمن أنهما شاهدا التحذيرات ولكنهما أرادا اكتشاف المكان في جميع الأحوال. ولا يبدو أن إلقاء القبض على هذين الشابين سيمنع أنصار نظرية المؤامرة من مواصلة مغامرتهم.

ومن المنتظر أن يجتمع عشرات الآلاف من المشاركين يوم 19 سبتمبر في مهرجانين، وهما "البيان ستوك" و"اقتحام المنطقة 51" في مدينتي راشيل وهيكي في مقاطعة لينكولن الجنوبية التابعة لولاية نيفادا القريبتين من القاعدة السرية.

ما هي المنطقة 51؟

المنطقة 51 هي مساحة تدريبية مشددة الحراسة في جنوب نيفادا، حيث تتبع قوات الجو الأميركية. وتقرض طبيعة الموقع على العسكريين أن يبقوا ما بداخله سرا. واعترفت وكالة الاستخبارات المركزية بوجود المنطقة في أغسطس 2013، إلا أنها لم تكشف أسرارها.

ولأن القاعدة مصنفة ضمن المنشآت العسكرية السرية، لا يعرف أحد ما الذي

انتشرت دعوة على مواقع التواصل الاجتماعي إلى زيارة هذه المنطقة السرية واكتشاف ما تخفيه الولايات المتحدة من أسرار عن الفضائيين.

استقبلت الدعوة، التي حملت عنوان "اقتحموا المنطقة 51، فلن يوقفونا جميعا"، اهتمام الكثيرين. وحسب صحيفة الغارديان فقد عبّر 1.5 مليون شخص عن استعدادهم للمشاركة.

فقد كانت اختبارات الطيران السرية تجري في المنطقة منذ أن بدأ الجيش في اختبار طائرات التجسس "يو-2" سنة 1955، في فترة قريبة من تقارير السكان الذين شاهدوا أجساما طائرة، وهي تقارير لم يتم التأكد من صحتها وتحت الباب للنظريات الأخرى.

وتسلطت الأضواء على هذه المنطقة منذ نهاية أغسطس الماضي حين

ينجح الجيش في أن يقنعهم بأن الجسم لم يكن سوى لبالون طقس عادي. وانتشرت الشائعات وازدادت المواضيع إثارة بشأن الكائنات الفضائية التي يتستر عليها الجيش. ولم يتوقف سكان جنوب نيفادا عن الإبلاغ عن رؤية أطياف طائرة، التي يرجح الخبراء أنها مجرد تجارب لطائرات تجسس سرية. ووفقا لوكالة الاستخبارات المركزية،



سر مدفون في قلب صحراء نيفادا

أسرار

واشنطن - لم تكن أفلام الإثارة الهوليوودية التي تتحدث عن الكائنات الفضائية مجرد خيال علمي، بل هي انعكاس لهوس أميركي باستكشاف الفضاء والبحث عن حياة أخرى خارج كوكب الأرض. ورغم أن المواضيع بشكلها الرسمي لا تخرج عن نطاق الدراما، إلا أن الواقع مختلف والدليل على ذلك "المنطقة 51".

الصندوق الأسود

كثيرا ما أثار هذه المنطقة الواقعة في ولاية نيفادا بالولايات المتحدة، فضول الكثيرين نظرا للسرية المحيطة بها وللإشاعات التي تتردد عن أنها تحتضن أسرار الحكومة الأميركية والمتعلقة بالمخلوقات الفضائية والأطياف الطائرة.

وترتبط هذه القاعدة العسكرية بما يشاع عن حادثة وقعت منذ خمسينات القرن الماضي، حيث أبلغ البعض عن رؤية أجسام طائرة جنوب ولاية نيفادا، أين تقع القاعدة العسكرية. ففي 17 يونيو 1959، نشرت جريدة "رينو إيفينغ غازت" مقالا بعنوان "المزيد من الأجسام الطائرة شوهدت في السماء"، ونقلت وصف الرقيب واين أندرسون لجسم "أخضر ساطع يتجه نحو الأرض بسرعة كبيرة تستبعد كونه طائرة".

وقبل ذلك التاريخ، وتحديدا في 8 يوليو 1947 تحطم بالون مراقبة عسكري للقوات الجوية في مزرعة موشا بصحراء نيو مكسيكو. اعتقد الأهالي أن ما شوهوه هو سفينة فضائية من خارج كوكب، ولم